

تفسير أبي السعود

العنكبوت 69 زعم ان له شريكا أي هو أظلم من كل ظالم وإن كان سبك النظم دالا على نفي الاظلم من غير تعرض لنفى المساوى وقد مر مرارا 2 أو كذب بالحق لما جاءه أي بالرسول أو بالقرآن وفي لما تسفيه لهم بأن لم يتوقفوا ولم يتأملوا حين جاءهم بل سارعوا الى التكذيب آثر ذي اثير اليس في جهنم مثوى للكافرين تقرير لثوائهم فيها كقول من قال الستم خير من ركب المطايا أي ألا يستوجبون الثواء فيها وقد فعلوا ما فعلوا من الافتراء على الله تعالى والتكذيب بالحق الصريح أو إنكار واستبعاد لاجترائهم على ما ذكر من الافتراء والتكذيب مع علمهم بحال الكفرة أي الم يعلموا أن في جهنم مثوى للكافرين حتى اجترءوا هذه الجراءة والذين جاهدوا فينا أي في شأننا ولوجها خالصا اطلق المجاهدة ليعم جهاد الاعادي الظاهرة والباطنة لنهدينهم سبلنا سبل السير إلينا والوصول الى جنابنا او لنزيدنهم هداية الى سبل الخير وتوفيقها لسلوكها كقوله تعالى والذين اهدوا زادهم هدى وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وإن الله لمع المحسنين معية النصر والمعونة عنه من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين